رياض الصالحين للنووي

11- رياض الصالحين - كتاب السّلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 41 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في - 00:00:00

رياض الصالحين باب اداب السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على ماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير متفق عليه. وفي رواية للبخاري والصغير على الكبير. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله - 00:00:20

كان باب اداب السلام. اي لاداب المتعلقة بالبادئ بالسلام وهو المسلم. من حيث المبادرة ثم ذكر الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليسلم الصغير - 00:00:40

على الكبير المراد بالصغير هنا الصغير سنا. وذلك عند التفاوت في السن فان الصغير سنا هو الذي يبادر بالسلام. فان تساويا سنا فالمراد الصغير من حيث القدر. والمرجع اذا قوله ليسلم الصغير المراد بالصغير هنا الصغير سنا عند التساوي والتقارب في السن واما اذا - 00:01:00

لا تساويا فالمراد بذلك الصغير من حيث الرتبة والمكانة. لان الحق للكبير. قال والراكب على الماشي. اي راكب على الدابة او السيارة ونحوها على الماشي. وذلك لان الراكب اعلى من الماشي. فرب - 00:01:30

كما تعاظم في نفسه لانه اعلى. ولهذا شرع للانسان المسافر وغيره اذا علا نشذا يعني مرتفعا ان يكبر اشارة الى عظم الله عز وجل بانه قد يتعاظم في نفسه. قال والماشي - 00:01:50

على القاعد لان الماشي متجاوز والقاعد متجاوز. فهو كالداخل على القوم قليل على الكثير يعني اذا مر جماعة وهم قرينون على جماعة كثيرين فان القليل يسلم على الكثير لان الجماعة لها فضل ولها مزية. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا مشروعية السلام - 00:02:10

عند التلاقي وان المشموع للمسلمين اذا لقي بعضهم بعضا ان يسلموا على بعض بان هذا مما يجذب المحبة والمودة بينهم. ومنها ايضا اعتبار الكبر. وان كبر السن معتبر في الشريعة - 00:02:40

الاسلامية ولهذا يقدم الاكبر في الامامة اذا تساويا من حيث القراءة ومن حيث السنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. فان كانوا في السنة سواء - 00:03:00

اكبرهم سنا وفي رواية فاقدمهم سلما يعني اسلاما. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما لك بن الحويرث اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم. ومنها ايضا اعتبار كثرة الجمع - 00:03:20

كثرة الجمع امر معتبر في الشريعة الاسلامية. ولهذا كانت صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة بل ان الاجتماع على الخير وعلى الذكر وعلى الدعاء سبب لاجابته ولهذا - 00:03:40

الله عز وجل ملائكته باهل الموقف في يوم عرفة ويقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا اشهدكم اني قد غفرت لهم. ومنها ايضا ان المشروع للانسان ان يراعي رتب الناس ومقاماتهم - 00:04:00

فالناس لهم منازل ولهم مقامات ولهم رتب. فينبغي ان يعطي كل ذي حق حقه. ولهذا في حديث عائشة رضي الله عنها عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم. وقال صلى الله عليه - 00:04:20

وسلم اقيلوا ذوي الهيئات يعني ذوي الجاه والمنزلة اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود منها ايضا انه ينبغي للانسان كلما عظم مقامه ومكانته وجاهه ان يتواضع لله عز ولعباد الله لان تواضعه سبب في زيادة رفعته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:04:40

تواضع لله رفعه. اي تواضع لله ولاحكامه. وتواضع لعباد الله لاجل الله. لا رياء ولا سمعة ولا لاجل ان يثنى عليه ويقال هذا رجل متواضع. فالمشروع هو التواضع. فاذا من الله عز وجل عليك - 00:05:10

مكانة ومقام ومرتبة وفضيلة فانه ينبغي لك ان تتواضع لكن تتواضع تواضعا لا يكون فيه فيه مذلة واهانة لان الانسان مطلوب منه ان يعز نفسه. والا يذل نفسه ويهينها امام الناس - 00:05:30

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:50